

لماذا تراجع ترامب عن سحب قواته من سوريا فجأة؟ وهل يريد مقايضة خروجها بإنهاء الوجود الإيراني؟



www.alhramain.com

ولماذا تتطلع السعودية والإمارات بتعويض المساعدات المالية الأمريكية للأكراد والميليشيات القبلية شرق الفرات؟

يعامل دونالد ترامب مع مُعظم حلفائه العرب في منطقة الخليج كما لو أذّهم "ماكينة صرافة"، وبلغت وقاحتة في هذا المضمار قمتها عندما أعلن في تغريدة نشرها أمس على حسابه على "تويتر" أنّه قرر وقف مُساعداته التي كان يُقدّمها لحلفائه في شمال شرق سوريا، أو المناطق التي استعادها هؤلاء من "الدولة الإسلامية" (داعش)، وتبلغ قيمتها 230 مليون دولار سنويًا، وتوجيهه تعليماته إلى كُلِّ من المملكة العربية السعودية والإمارات بتعويض مُعظم هذا المبلغ فوراً.

المملكة العربية السعودية ستدفع مئنة مليون دولار، والإمارات 50 مليوناً، وستذهب هذه الأموال "لتعمير" المناطق السورية في شرق الفرات، أي المناطق التي تُسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، وبعض الميليشيات القبلية الأخرى، وربما تسللها أيضًا.

اللافت أنّ هذا القرار الأمريكي "باتجحير" هذه الالتزامات المالية إلى دولة خليجية، يأتي في وقت يُحقق فيه الحوار بين الأكراد السوريين وحكومتهم المركزية في دمشق تقدّم وإشغال كبيراً، وكان هذه الخطوة الأمريكية، المدعومة خليجياً، تُريد نصف هذا التقدّم وإشغال قتيل الحرب في هذه المنطقة مجدداً، وتحديدًا بين قوات الجيش العربي السوري وقوّات

سورية الديمقـراطيـة، لأنـ الرئيس الأسد قال في أحد مـقـاـلاتـه قبل شهر، أنـ هـذـهـ المـنـاطـيقـ ستـعودـ إلى الدـوـلـةـ السـورـيـةـ سـلـمـاـ أو حـربـاـ.

إدـارـةـ تـرـامـبـ تـرـيدـ فـصـلـ مـنـطـقـةـ شـرقـ الفـرـاتـ التـيـ تـتوـاجـدـ فـيـ عـمـقـهاـ اـحـتـياـطـاتـ النـفـطـ وـالـغـازـ السـورـيـ عنـ الدـوـلـةـ المـركـزـيـةـ، وـإـقـامـةـ "ـإـمـارـتـيـنـ"ـ عـلـىـ أـرـضـهـاـ، وـاحـدـةـ كـرـديـةـ وـأـخـرىـ عـرـبـيـةـ قـبـلـيـةـ طـائـفـيـةـ سـُنـنـيـةـ بـدـعـمـ أـمـريـكـيـ، وـمـنـ غـيرـ المـسـتـبعـ إـرـسـالـ قـوـاتـ سـعـودـيـةـ وـإـمـارـاتـيـةـ لـتـسـافـرـ فـيـ هـذـهـ المـنـطـقـةـ لـتـكـونـ إـلـىـ جـانـبـ القـوـاتـ الـأمـريـكـيـةـ التـيـ تـرـاجـعـ الرـئـيـسـ تـرـامـبـ عـنـ مـخـطـطـ طـاـرـيـهـ لـسـجـبـهـاـ.

الـخـطـّـةـ الـأمـريـكـيـةـ الـجـديـدةـ بـاتـتـ وـاضـحةـ الـمـعـالـمـ، وـعـمـودـهـاـ الـفـقـرـيـ إـجـراءـ مـقـاـيـضـةـ بـيـنـ خـروـجـ القـوـاتـ الـأمـريـكـيـةـ وـحـلـفـائـهـاـ منـ شـمـالـ شـرقـ سـورـيـةـ، مـقـابـلـ خـروـجـ القـوـاتـ الـإـيرـانـيـةـ وـأـذـرـعـهـاـ الـمـسـلـمـيـةـ، تـطـبـيقـاـ لـلـإـلـمـلـاءـاتـ الـإـسـرـائـيـلـيـةـ.

يـخـطـيـءـ الـأـشـقـاءـ الـأـكـرـادـ إـذـ اـعـتـقـدـواـ أـنـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ وـحـلـفـاءـهـاـ الـعـرـبـ يـرـيدـونـ مـصـلـحـتـهـمـ، وـعـلـيـهـمـ أـنـ يـدـرـكـواـ مـُجـدـدـاـ أـنـ هـؤـلـاءـ يـرـيدـونـ اـسـتـخـادـهـمـ كـأـدـوـاتـ لـتـحـقـيقـ هـذـهـ المـقـاـيـضـةـ، وـعـنـدـمـاـ يـنـجـحـواـ فـيـ هـذـاـ الـمـخـطـطـ سـيـطـعـنـوـنـهـمـ فـيـ الـظـهـرـ، مـثـلـاـمـاـ أـثـبـتـتـ كـلـ الـتـجـارـبـ الســماـبـقـةـ.

الـمـشـرـوعـ الـأمـريـكـيـ انـهـزـمـ فـيـ سـورـيـةـ، وـأـيـ مـُحاـولـةـ "ـلـتـرـقـيـعـهـ"ـ مـحـكـومـ عـلـيـهـاـ بـالـفـشـلـ، وـمـنـ الـمـؤـسـفـ أـنـ الـتـحـالـفـ السـعـودـيـ الـإـمـارـاتـيـ يـشـارـكـ مـالـيـاـ، وـرـبـمـاـ عـسـكـرـيـاـ لـاحـقـاـ فـيـ هـذـهـ الـمـُـحاـولـةـ الـتـرـقـيـعـيـةـ.

الـقـوـاتـ الـأمـريـكـيـةـ سـتـخـرـجـ مـهـزـوـمةـ مـنـ الشـمـالـ السـورـيـ، وـمـنـ الـعـرـاقـ أـيـضاـ، بـلـ وـالـمـنـطـقـةـ كـلــهاـ، لـأـنـهـاـ لـنـ تـسـتـطـيـعـ نـجـاحـمـشـلـ الـخـسـائـرـ الـبـشـرـيـةـ التـيـ يـمـكـنـ أـنـ تـتـرـتـبـ عـلـىـ اـسـتـهـادـهـاـ، سـوـاءـ فـيـ مـوـاجـهـاتـ عـسـكـرـيـةـ تـقـليـدـيـةـ مـُـباـشـرـةـ، أـوـ مـنـ خـلـالـ حـربـ مـُـقاـومـةـ عـلـىـ غـرـرـارـ ماـ حـدـثـ فـيـ الـعـرـاقـ بـعـدـ اـحـتـلـالـهـ، أـوـ مـاـ يـحـدـثـ حـالـيـاـ فـيـ أـفـغـانـسـتـانـ، وـهـنـاكـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـؤـشـرـاتـ التـيـ تـؤـكـدـ هـذـاـ التــوـجـهـ..ـ وـالـأـيـامـ الـمـقـبـلـةـ سـتـكـونـ حـافـلـةـ بـالـمـفـاجـآتـ غـيرـ الســارـةـ طـبـعـاـ لـتـرـامـبـ وـحـلـفـائـهـ.

"رأـيـ الـيـوـمـ"